أحمـالُهـا ثَقُلَـتْ

أَيـا مَـــــــــآذِّنُ قـدْ عَلَـتْ

ومـا بِالصَّـــوتِ نسْـمَعُهَـا

خَـرِسَ النِّـــــــدَاءُ فمـا الذى

مِـــنَ الآذانِ يَمنَعُهَـــــــــا

سَـكَـــتَ الـمُـــــوَذِّنُ عَـنْ أداءِ

فـرِيضَـةٍ أَمِ الآذانُ يُـوجِعُـهَـا

أَمْ صـوْتَهُ مـا عـادَ يُمتِعُـنَـــا

وباتَ أَجَشًّا يُقلِقُنَا وَيُفجِعُهَا

أو يُـرَدِّدُ باللسَـانِ وَمَـا خَشَـعَ

الـفُـؤادُ مـا عـــادَ يُمْتِعُهَـــا

ما عادَ يُخرِجُ مِن جَوفِ الحَشَا

كلماتِهِ وكأنَّهُ بِأمانةٍ للأهلِ يُودِعُها

مَا صَارَ يُجْدِى مَنْ يُلَبِّى

بَلِ الأَوقَاتُ فى عَمَلٍ ويرْفَعُهَا

هَلِ المُؤَذِّنُ قَدْ رأَى بِبَصِيرَةٍ

أَنَّ ٱلْمَآذِنَ ما صارَتْ كَأَروَعِهَا

وِخِشْيَتِى أَنَّ النِّدَاءَ يكُونُ لِغَيرِنَا

ونَحْنُ كالْحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْجَعَهَا

أَتُرَى النِّدَاءَ لَمْ يَصْبِحْ لَنَا

والْغَيْرُ مَنْ يَأْتِى ويَنْفَعُهَا

إِنَّ الْمُؤَذِّنَ ما لَمْ يُمْتِعَ أَهْلَهُ

كيفَ البِعِيدُ بِأَنْ يَصْغَى وَيَسْمَعُهَا